

العمل مع الأطفال الصغار

ان تركيبه الانسان الفطريه تختزن النقاء المتمثل في شخصيه الطفل وما يملكه من احساس سليم بالاشياء وبناء قدره الذهنيه للوصول الي الحقائق وفهمها وعليه فان الانسان يستمد ما به من سمات شخصيه من خلال مرحله الطفوله فهي مرحله يستوحى منها ملامح الحاضر والمستقبل فالاهتمام بالطفوله هو الاهتمام بالانسانيه ومستقبلها فيجب علينا جميعا الاهتمام بالطفوله وذلك لاهميتها للمجتمع ويجب ان تكون من اهم اولويات الدول المتقدمه فالجهود التي تبذل لرعايه الطفوله تشكل في مجملها صناعه الانسانيه فيجب علي المجتمع ان يعد برامج تدريبيه متكامله للعائلين مع الاطفال

نتقدم بالأصالة عن نفس و بالنيابة عن العاملين في مركزي المتواضع للتدخل المبكر بخالص الشكر و عميق الامتنان لدكتور عبد المنعم الذي اتاح لي فرصة أن أتكلّم عن تجربتي المتواضعة مع الأطفال و انة من الحق علي أن أرجع الفضل لأصحابه

فأرفع الي مقام سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي جعل هذا العام أنا انسان و بداية الاهتمام بالانسان الاهتمام للأطفال جزء مهم من العملية التربوية و بخاصة الفئات الخاصة و أخص بالذكر ذوي الهمم فله مني جزيل الشكر و العرفان

(العمل مع الأطفال الصغار)

فهو برنامج تدريبي صمم واحد ليتواصل العاملين في مجال رعاية الطفل و كيفية تدريبية علي الطرق العملية و التربوية لتوجيه لرعاية الأطفال من خلال خبرا تربوية متنوعة بطريقة امنة و ممتعه للأطفال الصغار

بداية نجاح العمل معهم و لهم و لكي تنجح في اعداد البرنامج التدريبي يجب علي معرفة :-

- ١/ خصائص النمو و التطور الجسمي الغقلي و الاجتماعي و الانفعالي للأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة و بالاستناد الي هذه الخصائص نستطيع التخطيط و الاستجابة للأطفال و انت واثق تمام الثقة بأن تقوم به معهم يتناسب خصائصهم التطورية و الثمائية
- ٢/ حين نفهم الأطفال تكون مستعدا تمام لبناء تطوير مهاراتك التوصيه المناسبه لهم فأول خطوه من خطوات التعامل مع الأطفال بشكل مناسب أهم جزء في رعاية الطفل هو تأمين الأمن و السلامة و البيئة التعليمية الصحية للمحافظه علي أمن و سلامة الأطفال و تعزيزهم و تزويدهم بالخبرات و المعارف التي تعزز رغباتهم و حماسهم للتعليم . كما أن اعداد تخطيط مناهج ملائم لخصائصهم التطورية و النمائية كما ان يجب تطوير التقنيات و الاستراتيجيات لادماج أولياء الامور في برامج و أنشطة مراكز و رعاية الأطفال
- فنحن مؤسسة نتعامل مع الأطفال الرضع و حتي اطفال ما قبل المدرسة اضافة الي الاطفال ذوي ٣/ الاحتياجات الخاصة وكذلك التعامل مع اطفال المرحلة الابتدائية و لذلك فنحن تدريب الكوادر التي تقوم برعاية الاطفال حتي تمكن من تحسين مهاراتهم و قدراتهم . فالسنوات الست الاولى في حياة الطفل أهم و اخرج مرحلة من مراحل النمو و التطوير

• ٤/ وقد أثبتت الدراسات أن دماغ الطفل الوليد تتألف من ملايين الخلايا العصبية ألا و هي تشبة قطعت القطيفة المعقدة التي تسمى العقل و قد يكون بعض هذه الخلايا موصول فعلا ولا ينتظر التوصيل ولكن ملايين الملايين من هذه الخلايا غير موصولة و ان ما يمر به الطفل في طفولته من خبرات يجدد الخلايا العصبية التي ان يستخدمها و التي تربط دوائر الدماغ اما الخلايا العصبية التي لا تستخدم فقد تموت

ولذا فان ما يمر به الطفل في طفولته يحدد ما اذا كانت ذلك الطفل سيصبح ذكيا ام غير ذلك خائفا ام واثق من نفسه فصيحاً ام معقود اللسان

هذه الحقائق العلمية فأن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة استثمار تحتاج الي رعاية و اهتمام كافة الجهات رسمية كانت ام اهلية

بمركز أنا أستحق للتعليم المبكر هو أحد المراكز الخاصة المهتمة بالطفولة المبكرة أذ جاء تأسيسه بوصفه مركزا يهتم بهذه المرحلة لبناء شخصية الطفل مركز اعلي قدرة الطفل علي التعبير عن مشاعرة و عواطفه و تحفيز قدراته الذكائية و تقديره الذاتية و قد حددنا في هذا المركز الأهداف التربوية علي اسس علمية هادئة منبثقة من خصائص الأطفال و احتياجاتهم في مرحلة الطفولة المبكرة أخذين في الاعتبار تحقيق الاحتياجات النمائية و التطويرية مع مراعاة الفروق الفردية لهذه الأطفال ليصبحوا – اعضاء فاعلين مؤثرين في المجتمع – قادرين علي فهم ذاتهم و مغيرين عن افكارهم و مشاعرهم – معترزين بامكانياتهم و قدراتهم ساعين في تطويرها و تعزيزهم بكل السبل – محبين لله و للوطن و الارض و المجتمع و اعين بأحترام الانسان ايما كان

فهذه هي فلسفتنا التربوية ايماناً بأن مرحلة المدرسة أهم مراحل بناء الشخصية

تؤهل المعلمات و تدريبهم علي تطوير قدرات الاطفال و اتباع احتياجاتهم النمائية و التطوير بهم و تدريبهم علي توفير سته تعليمية نموذجية و تحفيز و تفعيل قدرات الاطفال و ذلك حسن المعاملة العلمية المعتمدة من قبل البرامج التربوية المتخصصة و التي تركز عليه

تأسيس بيئة تعليمية و صحية بالدرجة الاولى و محفزة و مميزة للاطفال بالدرجة الثانية

أكتساب الطفل مهارات و خبرات معرفية و تعزيز النمو و التطور الجسدي و المغرض و الاجتماعي و الانفعالي في مرحلة الطفولة المبكرة

الاتجاهات الايجابية و تعزيزها عند الطفل و اتساعه لعادات و انماط السلوك المعزز لنمو و تطوره

بناء علاقة ايجابية فاعلة مع اسرة الطفل و اندماجه بالبرامج و الانشطة المناسبة للطفل

توثيق برامج و أنشطة لخصائص الطفل و احتياجاته توثيق علي معاملات مع الاطفال قبل و اثناء العمل

و من خلال الوقائع العلمية الاجرائية التي تمت خلال السنوات الماضية و الاطلاع علي خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال في مرحلة الطفولة المبكرة

و اعداد برامج متعددة للتعامل مع الاطفال الصغار و هو باستخدام مناهج المونسوري

يتابع تدريب شامل يعطي كاهه المهارات الخاصه بالاطفال سواء كانت مهارات حياتية او نمائية و تطورات ادراكية و حسية و كذلك اللغة و الحساب و مراعاة الفروق الفردية من خلال الجلسة ووقت الدائرة مع الاحتياج بالاصابة الي شغل الو تو وان

كما ان مبدأ الحرية الذي يقوم عليه منهج المونسوري بداء الفروق الفردية و أساليب التعلم المختلفة مركزا علي حقهم في الاختيار بالانشطه التي تتناسب مع قدراتهم و تشيع فضولهم و رغباتهم لتحقيق القصور الكامل

و قد اتت هذه البرامج فعالية واضحه للفاعلين علي رعاية الاطفال كما ان المعلم يقوم بدور الموضحه الذي يتابعهم الاطفال و يخطط لدفع مستوي اداء الاطفال و انجاز الاهداف التي يجدها

كما ان البرنامج يؤهل المعلمين في بداية تدريسه للاطفال عن طريق تدريس محتوى البرامج و تقييم المعلمات اثناء العمل

ما هي الطفولة المبكرة :-

يشمل المصطلح المرحلة العمرية للطفل منذ ولادته الي سن التاسعة و يكون النمو سريعا في هذه المرحلة و يطور الطفل فيها احساسه بنفسه و بمهارته اللغوية و الاجتماعية و الانفعالية و الجسدية و مهارات حل المشكلات

و هنال ثلاثة اسئلة هادفة يفكر فيها العاملين بمجال الطفولة المبكرة :-

١/ يرغبون في معرفة هل هناك حاجة الي التلقي التدريب في مجال الطفولة المبكرة

٢/ ما هي مسؤوليات المهنية التي تقع علي عاتق العاملين في مجال الطفولة المبكرة

٣/ لاما هي السمات الشخصية الواجب توافرها في مجال الطفولة المبكرة لنجاحها

مسؤوليات المعلمه :-

هناك العديد من المسؤوليات التي تقع علي عاتق المعلمة في مجال الطفولة المبكرة فالمسؤوليات في هذه المرحلة مركبة تتطلب من العاملين الكثير من الجهد علي المعلمه مباشرة تتمثل في التفاعل مع الاطفال و يحتوي دورها علي شقين معلمة و مربية فهي صديقة و زميلة و مستشارة للاب ة الام كما انها صانعه و خبيرة أمن و سلامة و مسؤلة تغذية و كثير من التحديات و التخطيط لمنهج مناسب يراعي مراحل نمو الاطفال المتنوعة و تجد في تصميم المواد و الوسائل التعليمية الممتعة و قادرة علي مواجهة المشاكل التي تتعرض لها و يجب ان يتوافر عامل الحب للاطفال لكيفية التعامل معهم

معرفة كيف ينمو الطفل و يتطور :-

يتوجب علي المعلمات ان يعرفوا الاطفال و يفهمونهم جيد لتطورهم و عليك ان تفهم و تستوعب قدرات الطفل وفق لأعمارهم المتنوعة و هذا الفهم سيساعد علي اعداد بيئة جيدة تتناسب مع مراحل النمو و التطور المعرفي للطفل

معرفة سلوك الطفل سيساعد علي العمل بفاعلية مع الاطفال فردي او في مجموعات فالمعلمة هي التي تعلم الاطفال التصرف و يجب أن تدرك الفروق الفردية في سلوك الطفل فدور المعلمة تعليم الاطفال التفاعل بروح الايجابية و كيف يكونوا متعاونين و كيف يتواصلون مع الاخرين فيجب ان تعرف المعلمة فنون الارشاد وتعديل السلوك و فنون الادارة

التخطيط لمنهج تعليمي ملائم تطوريا :-

فالمعلمات هي المسؤوليات عن التخطيط لمنهج ملائم للنمو و التطور لهذا النمو و يراعي مراحل التطور المتنوعة للاطفال و اعداد برامج تركز علي الطفل ككل علي نحو شامل جسديا و اجتماعيا و معرفيا و انفعاليا

فيجب ان يتعلم الاطفال التفاعل الايجابي مع الاطفال الاخرين ومع الكبار فهم يتعلمون التأقلم و التكيف كلما يجب ان يكتسبوا المعلومات التي تؤهلهم لفهم العالم المحيط بهم حتي يستطيعوا حل المشكلات و ذلك من خلال النشاطات العلمية التطبيقية المباشرة

كما يجب الا يحتوي المنهج علي التطور الانفعالي و ذلك يتطلب فهم المشاعر و تطوير وعية بذاته و معرفتها و يتعلموا التعبير عن مشاعرهم بطريقة مقبولة دون اذاء انفسهم او اذاء الاخرين و ذلك من خلال برامج تعليمية تحتوي علي مسرح و رواية القصص و موسيقي و غيرها من أنشطة تؤثر علي الاطفال

اعداد البيئة التعليمية :-

تتطلب العملية التعليمية للاطفال الي اعداد بيئة جذابة و محفزة و التعلم عملية نشطة يحصل فيها الاطفال علي معرفه و يطوروا مهارات جديدة و يجب ان تشجع البيئة التي تقوم المعلمه باعدادها للاطفال بالتجربة بأنفسهم و علي الاستكشاف تفاعل الطفل مباشرة مع المواد و الاشياء وسيلة تعليمية مهمة و يجب ان تشجع الاطفال علي الاستمرار في هذه الانشطة بما تؤثر علي نموهم الاجتماعي بشكل ايجابي فهذه ادوات تبني الطفل جسديا و اجتماعيا و معرفيا و انفعاليا و عدم تنوع الادوات يؤدي الي نقص و بطء التطور فيجب علي المعلمه ان تكون لديها القدرة علي اعداد المكان و تنظيمة و اختيار الالعاب و الادوات اللازمة لانماء الطفل و تطوره

الاتصال بفاعلية :-

تحتاج المعلمة ان تكون لديها مهارات التواصل بشكل فعال فهذه المهارات مهمة لكي يثق الاطفال و الاهل و الزملاء ايضا و ان تتمتع بقدرة تكوين علاقات ايجابية مع الاهل و الزملاء حتي تتمكن من تقديم برنامج تعليمي للاطفال الصغار و هذا يتطلب تواصل منفتح مع الاخرين

التوافق مع الزملاء في العمل:-

فالتوافق مع الزملاء جزء مهم اكثر من اي عمل اخر هو فريق و المعلمه جزء من اعضاء الفريق في العملية التعليمية و التربوية مهم و يجب ان يشعر كل واحد باهمية دوره حتي يعمل عملة و هو مسرورا و يكون مقدرا

فيتجنب ان تقدم المعلمة الدعم للزملاء بالفعل و القول و تقديرهم و مشاركتهم في الراي و الافكار و اسلوبهم في الرعاية و نتقبل اختلافهم و تنوعهم في الاسلوب

ادارة الوقت بحكمة :-

يجب ان نتعلم المعلمه كيفية ادارة الوقت كي تستطيع ان تقبل كل ما تريد القيام به من مهام فأدارة الوقت يساعد المعلمات علي العمل بنحو افضل و يجب ان تتعلم تنظيم الوقت ووضع الاولويات و التميز بين ما هو مهم

فادارة الوقت ستساعد في تحقيق الاهداف بشكل افضل

استمرارية التعلم :-

تقدم عملية التطور المهني باستمرار فالمعلمة لا تتوقف عن التعلم حتي تبقي مواكبة لما يجري و ملتزمة بالتعليم لمعرفة المستجدات و التطورات في ميدان العمل في الطفولة المبكرة و ذلك من خلال الاطلاع علي الصحف و المجالات العلمية و اضافة المؤثرات السنوية علي المستويين المحلي و الوطني فالتطور المهني يحتاج الاستمرار في التعلم

خصائص المعلمه الناضجة:-

ان العمل مع الاطفال الصغار يحتاج الي شخص من نوع خاص فالمعلمة في مجال الطفولة المبكرة تحتاج الي بناء مواضيع قوية خاصة بها و تطوير اسلوبها و يجب ان تتمتع بالحيوية و مع اختلاف المعلمات عن بعضهم الا ان حيويتهم لابد ان يتمتعون بالبساطة و المرح و الحيوية و الشعور بالمتعة و حب العمل ومع الاطفال فالمعلمات الناضجات يكتلكن صفات ايجابية للتفاعل مع الاطفال و الاهل و الزملاء

محبة الاطفال :-

و هي الصفة الاهم للمعلمه هو حب الاطفال و الالفة بينهم و ذلك ينعكس علي الطفل و نجاح البرنامج التعليمي و كل طفل يحتاج ان يكون مفهوم و مقبولا مع الاخرين كما يجب احترامه و احترام اسرته و رغباتها فيجب ان تكون المعلمه تحب الطفل و تكون حنونه وودودة و حازمه في بعض الاوقات و متفهمه لكل طفل و يجب ان يتعلم الطفل انه مهم و الناس مهمه و المشاعر مهمه فذلك جزء من تطورهم الاجتماعي و شعور الطفل انه محبوب و امن و محبوب و مشبع عاطفيا و ذلك يساعد في تطور عقله و انفعالاته و الثقة بنفسه يصبح راغبا في ممارسة الانشطة و التعليم

المعلمات الذي يمتلكوا الصفات الاتية في تعليم الاطفال و هي :-

١/ نتعامل بايجابية مع الطفل

٢/ تحب الاطفال

٣/ تفهم الاخرين و تعاطف معهم بسهولة

٤/ واثقه بنفسها و تهتم بالآخرين

٥/ ايجابية و سعيدة

٦/ يعتمد عليها و نثق بها

٧/ قوية الملاحظة

٨/ مرنة و متكيفة مع متطلبات الآخرين

٩/ تتعاطف مع الاطفال و تتقبل انفعالتهم و غضبهم و تفهمهم و ايضا التساؤلات المتعددة

١٠/ تمتلك الرغبة في التطور

١١/ تمتلك معرفه بالمنهج و بمراحل نمو الطفل و تطويره

١٢/ تواكب التغيرات في مجال الاطفال

١٣/ تتصف باستمرارية التعلم

١٤/ التحدي و حل المشكلات و تمتلك القدرة علي القيام بالنشاطات المتعددة في وقت واحد

١٥/ تشعر بالرضا و تقدم مواد ممتعه و تكون نشيطه و حيوية

الصبر :-

تكون المعلمات في العادة صبورات و يتحسن للاطفال الوقت للاستكشاف و الاستطلاع و حل المشكلات و الابداع فيجب علي المعلمات ان تعطي الاطفال الفرصة لاعادة تنفيذ المهمة فكثير ما يتعلمه الطفل ياتي بالتكرار فبالصبر تكون المعلمه ساعدت الاطفال في النمو و التعليم و بناء احترام الذات في الوقت نفسه

العطف:-

تستطيع المعلمات تقبل الآخرين دون تحيز او تشكيل احكام مسبقة و لكي تكون عطوفه لا بد من معرفه ذاتها و تقبلها لعواطف الآخرين من حزن و سرور او خوف بل و حتي تقبل مشاعر الكراهية فالمعلمه لا تقوم ببساطة بملاحظه مشاعر الاطفال بل مشاركته مشاعره و تتصرف بناء علي ذلك فتجنب ان تكون حساسه تجاه مشاعر الطفل الايجابية و السلبية و يجب احترام الاطفال لبعضهم بعض

الثقة:-

تساعد ثقتك بقدراتك علي الاسترخاء في غرفه الصف و علي وجه العموم المعلمات الهادئات التي يتصرفوا علي نحو طبيعي اكثر نجاحا مع الاطفال فالاطفال الاصغر سننا يinzعجوا بسهولة و لكن حفاظك علي هدوئك و ثقة بنفسك ستكون ذات تأثير هادئ عليه

المرح و الدعاية :-

يستمتع الاطفال برؤية الكبار يضحكون فروح المرح تنعكس عليهم و ذلك يساعد الاطفال علي الشعور بالرضا و الاسترخاء و يعطيهم ايجابية فيجب ان تحرص دائما المعلمه علي ان تضحك مع الاطفال بالحدود المطلوبة

الالتزام :-

لا يمكن وصف عمل المعلمه في الطفوله المبكرة بالسهوله و ذلك لاسباب عديدة فالطاقه المطلوبه منها كبيره فلا بد ان تكون خبيره في تعليم الاطفال فمتطلبات العمل يحتاج الي الالتزام الجاد و الاستمرار في التعليم و التحضير فيجب ان تكون جاهزه و مستعدة فيجب ان تكون علي وعي و فهم لاي نشاط و معرفه الهدف منه و يجب وضع خطه لتطور نمو الطفل و يجب ان يكون المنهج ملائم نمائيا

الرغبة الشخصية:-

من المهم ان المعلمه تدرك ان ليس من السهل تعليم الاطفال و انها تعمل عمل انساني و يجب ان يكون مجزي لها و حب الاطفال ليها سيجمسها للعمل بحب و التطور في علي نحو جيد فيجب ان تشعر المعلمه بالرضا عن نفسها و عن عملها و تتعرف علي القيمه الحقيقيه لذلك العمل و بناء الشخصية .